ألمى صارخٌ وجُرحى ضَرِىٌّ والهوى يائسٌ وَوَجْدى عثورُ
وبنفسى قيثارةٌ تتشكّى وأنا الدمعُ والأسى والشعور
أتسلّى عنِ الضّنى بلحون هى روحُ الحياةِ والإكسير
الشّجا المُرُّ فى حِماها شِفاءٌ والدُّجى الشاملُ المروِّعُ نور
خاطرى من نشيدِها مستثارٌ وفمى من سُلافِها مخمور

* * *

عالَمى مَهْبِطُ الرُّؤى ومِهادى ذهبٌ خالصٌ وتبرٌ نثيرُ
وفضائى مُوَشّحٌ بالغوادى وهِضابى نَدًى وجوّى مَطير
وسماواتىَ الفسيحاتُ تابو تٌ عليه من الغيوم سُتُور
أُفُقٌ شاحبٌ تدثّرَ بالسُّحْـ بِ وأغيا فيه الضّبابُ الغمير
لا السّنا ضاحكٌ بأبهائه السُّحْـ مِ ولا النورُ فى مَداهُ يمور
فمِنَ الحُزنِ والجَهامةِ قَبْرٌ ومن الهمِّ والكآبةِ سور
وتعرّى المَساء من ألَقِ السِّحْـ رِ فلا روعةٌ ولا تصوير
التّهاويلُ أعيُنٌ جامداتٌ هى من طولِ ما تُحدّقُ صُورُ
أطفأ العاصفُ المُلِحُّ سَناها وغزاها الصقيعُ والزمهرير
هاهُنا للجمالِ عُرسٌ تقضّى مِلْءُ أعطافهِ شذًا وعبير
هاهنا غنّتِ الينابيعُ سَكْرَى ومن السَّلسلِ النقىِّ الخرير
هاهنا كان للجداولِ ألحا نٌ لطافٌ وللنسيم سَرير
هاهنا حنّتِ العشيّاتُ للضحـ لكِ وبَشَّ الضحى وهشَّ البكور
لا الرّوابى تفيضُ بالعبقِ الطّا هرِ ولا يُطرِبُ الحقولَ الخرير
هدأتْ من جوى الغرام قلوبٌ واستراحت من الهديل ثغور
وَحشةٌ ما تكادُ تحملها النفـ سُ وشجوٌ تضيقُ عنه الصدور
المِرادُ المزوّقُ الحُلْمِ داجٍ وحِمى الأنس مُجفِلٌ مذعور
أين وادٍ رفّتْ عليه البشاشا تُ ورنّتْ أعشاشه والوكور
ماجَ فيه الهوى فماشتْ حواشيـ ه وضجّتْ من الحياةِ الصخور

* * *

أينَ لا أينَ عالمٌ مستطابٌ عاثَ فيه ركبُ الفناء المغير
فانمَحى كالظِّلال تنتهبُ الأرْ ضَ ويخفى أنطواؤها والمصير

أنور العطار

بين ماض وحاضر

أنشودة

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

عهدى بالعيش على رَغَد عذباً كالماء حساه صَـ
نغم والدهر يُوَقّعُهُ يسرى كالنشوة فى الـ
ياليت الدهر لمن يشدو بأغانٍ إنْ يُطرِبْ
إن قلتُ أعد نُعمى عادت كترنم ذى النغم الـ
حسنات كنت بها ثَمِلاً ذهبت فى الدهر فلم
آمال كنت بها شغفاً نظر الولهان إلى الـ
أحلام كنت بها جَذِلاً قد شح النوم ولم
وشباب ذقت به خُلداً فى طرفة عين من
لو دام دوام الخلد لما نقع الظمآنَ من الـ
لوعاد بذات له ذكرى من مُطّرِفٍ أو مُتـ
بشعاع منه أعيش مدى دِفءٌ للشمس على بُعـ
آب التذكارُ له شبحاً أو قبراً شُيّدَ لِمُهـ
ما خلّفَ لى دهرٌ ثقة بمآلٍ فيه أو أحـ
يانبع الماضى لوعاد الـ ورّادُ اليك على
لرجعت اليك رجوع صَدٍ لم ينهل قبل ولم
وغداً ماذا يادهرُ ترى قد قدّرَ لى بضمير

عبد الرحمن شكرى

صورة...

(من صور دمشق فى هذه الأ

بقلم السيد أحمد عبيد

ما أروعَ القومَ إذ ضنّوا بعزّهم فسالتِ الشامُ فتياناً ود
تدفّقوا كأتىِّ السيلِ مُقتحِماً لظى جحيمٍ تُذيقُ الموتَ
فلا الأتىُّ بمُخبٍ من توقدها ولا الجحيمُ تصدُّ السيلَ إن
إذا التقوا والعِدى فى وقعةٍ فهُما ا
بُرْكانٌ يقذفُ «نيراناً» و «صو